

مجلة البدر - مجلة البدر - مجلة البدر - مجلة البدر

المجلة

المجلة



مجلة عربية ثقافية إخبارية شاملة

العنوان : الأستاذ ناصر بلجوخاري

مكتب رقم 6 جامعة بشار - الجزائر

البريد الإلكتروني :

reskodorat@maktoob.com

مجلة البدر العدد 02 شهر جوان سنة 2009م صفحة 9-16

تجدون في هذا العدد :

تقديم



ما الفرق بين المثقف والإنسان العادي ؟ سؤال قد يتداول في الأوساط الإعلامية والشعبية إجابات مختلفة في ظل غياب دور واضح للمثقف الذي لم يستطع أن يجد رسالته بين التجاذبات الأيديولوجية والسياسية ، وبقي في كثير من الأحيان محايداً أو بعيداً عن التأثير والفعالية ، والأمر أبعد من ذلك فقد تحول إلى أداة للتنفيذ ضمن مخططات الآخرين ، وخصي المشهد الثقافي والفكري أكثر ضبابية بندرة المشاريع الفكرية التي كانت تميز الفكر سابقاً ، ولعلنا نتذكر مشروع ابن خلدون في الاجتماعي الإنساني، ومالك بن نبي في فلسفة الحضارة، والغزالي في صياغة العقل المسلم المعاصر، والكواثبي في كشف برائث الاستبداد، ومبشال عفلق وقسطنطين رزق في صناعة القومية العربية ، وتأمل في تأسيس قواعد المنهج العلمي لديكارت ، وفلسفة الديمقراطية عند أفلاطون ، والاشتراكية عند مارنس ، والرأسمالية عند آدم سميث، لم يكن هؤلاء جميعاً من صناعات القرار ولا من أصحاب رؤوس الأموال ، بل كانوا مفكرين أصحاب رؤية ورسالة فصنعوا نظريات غيرت مجرى التاريخ وعاشوا للإنسانية مع اختلاف مشاربهم الفكرية والعقائدية ، في حين أصبح المثقف اليوم إما عراب الاتهازية أو أسير المصلحة الشخصية أو اعتزالي تموت أفكاره في أحزانه الداخلية ولا يسمع أيه إلا صومعته ورجه العاجي

ثم بعد ذلك تساءل ما السر وراء ذلك العطاء الفكري والإنتاج العلمي الذي ميز أولئك العطاء ؟ انه التفكير والبحث المستمر وسعة الاطلاع في طبيعة الإنسان والكون والحياة والصبر على العمل المتواصل ، لقد عانى الأستاذ مالك بن نبي عشر سنوات من البحث لتأليف كتاب : " مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي " ، واعتزل الفيلسوف ديكارت الناس شهراً لتأليف كتاب " مقال في المنهج " ، وطاف المفكر عبد الرحمان الكواثبي بلدان العالم الإسلامي شرقاً وغرباً لانجاز كتاب : " طبائع الاستبداد " ، فأين الحلل في حياة المثقفين اليوم الذين جاءتهم الانترنت والفضائيات لتصنع منهم مجمع المعرفة ؟ أم أن دورنا هو أشبه بالزعيم المصري سعد زغلول الذي حينما فشل في مهمته قال لزوجته : " غطيني يا صافية " .